على المعنى الاخير ايماء بان الدنيا طريق والمقصد غيرها ولذلك عقبه بقوله ثم اما
ته فاقبره ثم اذا شاء انشره وعد الاماته والاقبار في النعم لان الاماته وصلة في الجملة
الى الحيوة الابدية واللذات الخالصة والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباع وفي
اذا شاء اشعار بان وقت النشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشية
كلا ردع للانسان عما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض بعد من لدن ادم الى هذه
الغاية ما امره الله باسره اذ لا يخلو احد من تقصير فلينظر الانسان الى طعامه اتباع
للنعم الذاتية بالنعم الخارجية انا صببنا الماء صبا استيناف مبين لكيفية احداث الطعام
وقرا الكوفيون بالفتح على البدل منه بدل الاشتمال ثم شققنا الارض شقا اي
بالنبات او بالكراب واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فانبتنا فيها حبا
كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا يعني الرطبة سميت بمصدر قضبه اذا قطعه
لانها تقضب مرة بعد اخرى وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا عظاما وصف
به الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ مستعار من
وصف الرقاب وفاكهة وابا ومرعى من اب اذا ام لانه

اب

اب لكم اذا اتهيا له لانه منتهى المرعى او فاكهة يابسة تؤب للشتاء متاعا لكم ولا
نعامكم فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف فاذا جاءت الصاخة
النفخة وصف بها مجازا لان الناس يصخون بها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم
بما قصر في حقهم وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه في الاهتمام به
وقرئ يعنيه اي يهمه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة من اسفار الصبح ضاحكة
مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة ترهقها
قترة يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا الى الكفر الفجور
فلذلك جمع الى سواد وجوههم الغبرة

سورة التكوير مكية وايها تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب
اذا اريد رفعه لف او لف ضوؤها فذهب انبساطه في الافاق وزال اثره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)